

٧١. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٦٥٢-٤٧٢ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اعوذ بالله الشيطان
الرجيم لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب. اية. قوله تعالى لا يكره في الدين. قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت المرأة من
الانصار تكون - 00:00:00

لا يعيش لها ولد. المرأة المقالة التي يموت اولادها يعني. يموت اولادها. وكانت تندر لان عاش لها ولد لا تمهوى عودنه هذا قبل قبل
ماذا؟ قبله؟ قبل الاسلام. جاهلية في الجاهلية. فاذا عاش ولدها جعلته - 00:00:28
في اليهود. اول ما يعيش ولدها تعطيه لليهود. يجوز باليهودي. فجاء الاسلام وفيهم منه. فيهم يعني في اليهود منهم اي من اولاد
الانصار نعم؟ فلما اجريت بنو النضير لما اخرج النبي عليه الصلاة والسلام بعدها حبان للمدينة. كان فيهم عدد من اولاد الانصار فردت -
00:00:48

وصاروا استرداده اخذا وقالوا هم ابناؤنا واخواننا فنزلت هذه الاية لا اكره في الدين. يعني لا يجوز لكم لانها بلغوا بلغوا مرتدين بلغوا
كفاراً. لماذا قلنا بلغوا مرتدين؟ لم نقل بلغوا كفاراً. اصل الاسلام النبوي انهم ينسبون الى ابائهم - 00:01:08
فلما بلغوا كفاراً قال النبي عليه الصلاة والسلام خيروا اصحابه اصحابكم فان اختاروكم فهم منكم. وان اختاروهم فاجلوه معه. طيب
هذه القصة معنى قال خيروا اصحابكم. يعني خيروا؟ الاولاد. الاولاد - 00:01:28
اختاروكم في امكم. وان اختاروهم اختاروهم اختار لاولاد اليهود فاجدوهم معهم. طيب لهذا الحديث نهاية القصة من باب
الاستدلال بالمناسبة نستدل بها بعض المعاصرين وهذا استهداف فاسد على ان حد الردة تعزير للامام ان يسقطه يلغيه - 00:01:48
وهذا باطل. هذا خلاف الاجماع. اجماع السلف في كل طبقات السلف في زمن الصحابة والتابعين وزمن الفقهاء المتبوعين. وغيرهم ان
حد الردة ماذا لا يجوز للامام ان يسقطه. هم يستدلون بهذه القصة. يقولون هؤلاء كانوا حكم المرتدين. والنبي عليه الصلاة والسلام
ماذا؟ خيرهم. خيرهم - 00:02:08

كيف الجواب عن هذا؟ الجواب عن هذا انه لا تسبب الردة الا بعد ماذا؟ الا بعد اتيان الاسلام. الاسلام لم يكن قد اتى بعد. النبي عليه
الصلاة والسلام قد بعث عليه الصلاة والسلام. فاولئك كانوا في حكم ماذا؟ الكفار الاصليين. وان كانوا في الظاهر مرتدين ينسبون الى
ذلك ابائهم اصلاً كانوا ماذا؟ كانوا كفار - 00:02:28

ابائهم عندما اعطاهم لليهود كانوا ماذا؟ كانوا كفاراً لان اذا كان قبل الاسلام. واضح هذا؟ فلا يصح الاستدلال بهذه القصة على اه
اسقاط حد الردة. فمهتم هذه المسألة؟ اه قد تبين الرشد من الغيب. اي الايمان من الكفر. والحق من الباطل - 00:02:48
فمن يكفر بالطاغوت يعني الشيطان. طبعاً تفسير الطاغوت للشيطان. هذا من باب التفسير بماذا؟ بالمثال. بالي عمر ابن
الخطاب فصل رضي الله عنه فصل الشيطان والطاغوت اعم من هذا كما قال ابن القيم الطاغوت هو كل ما تجاوز به العبد حده
بالمعبود او مجبور او مطاع. نعم. ممكن - 00:03:08

ابن القيم قال الطاغوت هو كل ما تجاوز به العبد حده. لان الطاغوت مشتق من الطغيان انا لما طغى يعني ماذا؟ تجاوز الحد. من
معبود او متبوع او مطاع. المعبود كالقبر كالصنم. المتبوع - 00:03:28

كالعلماء المطاع كالامراء. المتبوع العلماء. فلو ما اتبع العالم هو يعلم ان قوله يخالف قول النبي عليه الصلاة والسلام فقد جعل العالم ماذا؟ طاغوتا. مطاع لان الامير يأمر فيطاع. فهذا يشمل كل انواع الطواغيت. المعبود والمتبوع - [00:03:48](#)

والمطاعد. قال قال ابن القيم في باقي الكلام على تعريف الطاغوت وطاغوت كل قوم بل يتحاكمون اليه غير الله ورسوله. بل يتحكمون اليه غير الله ورسوله. نعم فهذا التعريف من اجمع - [00:04:08](#)

التعريف بالطاولة. فالله عز وجل قال قد تبين الرشد من الغيب. اذا لا اكراه في الدين هذه الاية كذلك لا يستطيع الاستدلاء بنفس الاية على ابطال حد الردة. لان لا اكراه في الدين اي لا اكراه ماذا؟ على الدخول في الدين. لا اكراه للكافر الاصلي على الدخول في الدين - [00:04:18](#)

اما اقامة حد الرضا على المرتد فهذا ليس اكراها. فاذا لا اكراه في الدين لفظها عام لكنها مخصوصة. او عام اريد به الخصوص تعرفون اللعاب ثلاثة انواع. عام محفوظ لم يخص. وعام اريد به الخصوص. يعني المتكلم من البداية اراد الخصوص. كما يقول مثلا - [00:04:38](#)

لا يحب اللحم. فضل الله في عام. لكن قصدي لا يحب اللحم الى لحم البقر ده. فنقول هذا عام اراد مني المتكلم ماذا؟ الخصوص. الخصوص. او عام مخصوص. المتكلم اراد العموم - [00:04:58](#)

واضح فهذا من العام الذي اريد به الخصوص يعني الله عز وجل عندما قال لا اكراه في الدين اي لا اكراه للكافر الاصلي على الدخول في الدين الادلة الاخرى سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام قال من مد لدينا فاقتلوه لا يحل لا يحل دم امره المسلم الا بعد ثلاث منهم التارك لدين مفارق للجماعة. نعم - [00:05:08](#)

بعد بعد القدرة العادية. نعم. لان الردة حق لله. نعم يعني الردة حق للي بيخالف الحدود وبخلاف حد الحرام مثلا. واضح؟ الرد حق لله وحق الله عز وجل مبني على المسامحة - [00:05:28](#)

ولذلك المرتد اصلا لا يقتل مباشرة عند جمهور اهل العلم. يعني المرتد بعد ان نقتل عليه نقتله نقتله. الصحيح انه ماذا؟ يستتاب والاستياء بهذه اعطاء فرصة للتوبة بعد القدرة عليه. يعني لو رفع امر المرتد الى القاضي بالشهود. القاضي لا يقتله مباشرة امام ماذا؟ يستتيب. وان كان هناك خلاف بين - [00:05:48](#)

اهل العلم في تفاصيل الاستتانة. واضح هذه المسألة؟ نعم. طيب هو خلاف فيما بينهم فقط في من تكررت رده. هل يستتاب ام لا؟ طيب قد تبين الرجل من الغيب اي الامام من الكفر والحق من الباطل. فما يكفر بالطاغوت يعني الشيطان ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. اي تمسك - [00:06:08](#)

وزيادة المبنى تدل على. مبنى. زيادة المعنى. استمسك اقوى من تمسك. استمسك اي تمسك بقوة. بالعروة الوثقى. ما هي العروة العروة هي ما يمسك به. هذه العروة. كل شيء تمسكه تمسك به شيء يسمى عروة - [00:06:28](#)

مؤنث اوثق والاسلام له عرى له اشياء يتمسك بها لتنقضي عورة الاسلام قوة العروة اوله الحكم واخره الصلاة. حديث صحيح. اعظم ما يتمسك به هو ماذا؟ كلمة التوحيد. يعني كأن الله يقول لنا - [00:06:48](#)

اعظم ما يجب عليك ان تتمسك به هو التوحيد. ولا يجوز لك ان تتركه ابدا. لانك لو تمسكت بغيره من العورة ثم تركته لن ينفعك غيره. لن ينفعك وغيره من الاعمال بل تموت كافرا. فقد استمسك بالعروة الوثقى اي تمسك واعتصم بالعقد الوثيق المحكم في الدين. والوفق تأليف الاوثق وقيل - [00:07:08](#)

الوسطى السبب الذي يوصل الى رضا الله تعالى لا لا انفصام لا ينقطع لها الله سميع قيل لدعائك ايها الاسلام عليم بحرصك على ايمانه. وقد يقال ايضا الله سميع بقول من تمسك بالعلو - [00:07:28](#)

وفق عليم بصدقه في ذلك من عدم صدقه الى غير ذلك ان المعادن التي قد تدخل في هذا التغيير. قال تعالى ولي الذين امنوا ناصرهم ومعينهم وقيل محبهم وكلا المعنيين صحيح. وقيل متولي امورهم - [00:07:48](#)

لا يكلمهم لا يتركهم الى غيرهم. قال الحسن ولي هدايتهم. واعظم الولاية ان يتولى سبحانه وتعالى هدايته يخرجهم من الظلمات الى

النور الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اي من الكفر الى الايمان. قال الواقدي كل ما في القرآن - [00:08:08](#) من الظلمات والنور من الظلمات والنور. فالمراد منه الكفر والايمان. غير التي في سورة الانعام وقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. المراد منه الليل والنهار. سمي الكفر ظلمة - [00:08:38](#)

لالتباس طريقه ان الطريق هو ليس واضحا. وسمي الاسلام نورا لوضوح طريقه. والذين كفروا اولياء الطاغوت. قال مقاتل يعني كعب بن الاشرف. وحيية بن اخطب وسائر رؤوس الضلالة. وهذا ايضا من التفسير بالمثال - [00:08:58](#)

يأم كل طاغوت كما عرفناه. يخرجونه من النور الى الظلمات. يدعونهم من النور الى الظلمات. يعني يدعونهم الى الخروج الخروج من النور الى الظلمات اولئك اصحاب نار فيها خالدون. قال تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك -

[00:09:18](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت نعم. معناه هل انتهى اليك؟ الم ترى بمعنى يعني الم ترى بمعنى تعلم.

انتهى اليك ان علمت. انتهى الي اني علم. يا محمد خبر الذي حاج ابراهيم اخاصم وجادل - [00:09:38](#)

والمرود وهو اول من وضع التاج على رأسه وتجبر في الارض وادعى الربوبية. ان اتاه الله الملك. اي لان اتاه الله الملك فطغى يعني ولماذا طغى؟ لان الله اعطاه ماذا؟ الملك كما هذا المعنى موجود في القرآن مثلا في قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى - [00:10:08](#)

ان رآه استغنى. قام رأى اللي قال له رآه. ها؟ فالانسان دائما يطغى والطغيان درجات. اذا رأى نفسه قد استغنى استغنى بالمال استغنى بالملك استغنى بالصحة استغنى بالقوة يطوى. نعم فتجده مثلا قد يطغى على زوجته لانه يرى نفسه اعلى منها - [00:10:28](#)

قد يطغى على ولده. نعم قد يطغى الرئيس على مرؤوسه في العمل وغير ذلك. فهذا الطغيان لا ينجو منه الا من رحم الله. ان اتاه الله الملك لان اتاه الله الملك فطغى. اي كانت تلك المحادة او كانت تلك المحاجة من بطر الملك - [00:10:48](#)

وطغيانه. المطر الكبر يعني وعدم الشكر. قال مجاهد ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران. فاما المؤمنان فسلیمان وذو القرنين. واما الكافران فنمرود وبخت نزار. هذان ملكان هذان ملكاني كافرين ملك الارض. قال تعالى اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. وهذا جواب - [00:11:08](#)

غير مذكور تقديره قال له من ربك؟ يعني النمرود سأل ابراهيم من ربك؟ فاستدل رهييب على الله عز وجل باثاره بالخلق. قال ربي الذي يحيي ويميت. فقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال نمرود انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من

المشرق فيأتي بها من المغرب فموت الذي كفر - [00:11:38](#)

لانه كيف كان قال ان يحيي ومئة من رجلين حكما الاحاديث بالموت فعفا عنه وقاتل الاخر؟ واذا من جهله لان ابراهيم ما قصد هذا.

قصد ان الله يحيي بالعدم ويميت - [00:12:08](#)

سبحانه وتعالى ولم يجادله ابراهيم في هذه الحجة بل انتقل الى حجة اخرى. اوضح قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المغرب فبهت الذي كفر يتحير ودهش وانقطعت حجته والله لا يهدي القوم الظالمين. او كالذي شغلنا - [00:12:18](#)

من ابراهيم او واحد من الله. والله اعلم. ولكن الله عز وجل قال عن ابراهيم لقد اتينا ابراهيم رشدا. من قبل وكنا به عاذبين فلا لا شك انه والانبياء كلهم كما يقول ابن حزم وغيره. الانبياء كلهم يبعثهم الله عز وجل في غاية الذكاء. ذكاء العقول يعني. نعم. قوله تعالى -

[00:12:38](#)

ملأك الذي مر على قرية وهذه الاية منسوقة على الاية الاولى معطوفة يعني. النسق والعطف. يعني قوله تعالى الم تر الى الذي حاجة ابراهيم عطف عليها ماذا؟ اوكلني. تقديره الم ترى الى الذي لان الاولى ماذا؟ الم ترى الى الذي حاج ابراهيم. والعطف يقتضي -

[00:12:58](#)

في العامل كما تقول دخل محمد وعلي. فحكمت عليك اليهما بالدخول. كذلك هنا حكمت على كلا الامران بالرؤية. العلم يعني. والى الذي يعني الم تعلم ان الذي في حج ابراهيم ولم تعلم الا الذي مر على قرية. وقيل تقديره هل رأيت الذي حاج ابراهيم في ربه؟ وهل رأيت الذي مر على قرية؟ وهي خاوية ساقطة على - [00:13:18](#)

وروسيا صفوفها. العروش جمع عرش والعرش والسقف. يعني السقوف سقطت. بعد ان هلكت هذه القرية وخلت. فاماته الله لأ يقول لك آآ باقي الاية او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيي هذه الله بعد - [00:13:38](#) كيف يعني؟ يسأل كيف يحيي هذه الله بعد موتها؟ فما الذي حدث؟ اماته الله مائة عام ثم بعثها هي حياة. قال كم لبثت؟ اي كم مكثت قال لما احياه الله بعث اليه ملكا فسأله كم لبث؟ قال لبثت يوما. وذلك ان الله تعالى اماته ضحى - [00:13:58](#) في اول النهار واحياه بعد مائة عام في اخر النهار قبل غيبوبة الشمس. قال لبثت يوما وهو يرى ان الشمس قد غربت ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال بعد يوم واضح هذا؟ شك يعني او بعض يوم فقال له الملك بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك يعني التين. قيل يعني - [00:14:18](#)

وشرابك يعني العصير لم يتسنه. اي لم يتغير. فكان التين فكان التين كانه قطف قطع من شجرة من سعته. والعصير كأنه عسر من ساعته. وانظر الى حمارك. فنظر فاذا هي هو عظام - [00:14:38](#) جبن فالله عز وجل جعل بعض الاشياء التي معه على حالتها هو الطعام والشراب. وجعل بعضها اثرت وفي عامل الزمن والحبار. يفرق يعني. نعم. فركب الله تعالى العظام بعضها على بعض. فكساه اللحم والجلد - [00:14:58](#) واحياه وهو ينظر. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس. اي عبرة ودلالة على البعث بعد الموت. قال له اكثر المفسرين. وقال الضحاك وغيره انه عاد الى قريته شابا. واولاده واولاد اولاده شيوخ وعجائز - [00:15:18](#)

وهو اسود الرأس واللحية. ما زال شابا يعني. قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننجزها اي نرفعها من الارض ونردها الى مكان من ونركب بعضها على بعض. وان جاز الشيء رفعه وازعاجه. ولذلك سميت المرأة الناشد ناشز لانها تترفع وتتكبر على زوجها - [00:15:38](#) قال انجزت انجزت فنشزت. اي رفعت فارتفع. ثم نكسوها لحما ثم كسا العظام لحما ودما. كما بدأ اول خلق. ها ثم كساونا العظام لحما في آآ في سورة المؤمنون في بداية الخلق وهذا ما يدعو العلم الحديث في خلق الجنين يعني. قوله تعالى فلما تبين له ذلك - [00:15:58](#)

احيانا قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. ثم ذكر الله قصة اخرى في احياء الموتى. قصة ابراهيم مع الطيور نعم. كيف يحيي هذا من علم اليقين هو وكذلك ابراهيم عليه السلام قال رب انني كيف تحيي الموتى. فابراهيم لم يشك في اصل احياء الموتى. انما اراد ان يرى الكيفية - [00:16:18](#) لم يقل يا ربي هل انت تحيي الموتى؟ حاشا ابراهيم من هذا. ازعاجي نفسه معنى رفعه؟ نعم. التحريك يعني ازعاج التحريك. واذ قال ابراهيم ربي انني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن قال بلى. يا رب علمت وامنت ولكن ليطمئن قلبي ان يسكن قلبي الى المعاينة والمجاهدة. اراد ان يصير له علم اليقين - [00:16:38](#)

اراد ان يصير له علم اليقين عين اليقين. لان الخبر ليس كالمعاينة. واضح هذا؟ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال نحن احق بالشك من ابراهيم. اذ قال ربي انني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن. قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. ورحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد - [00:16:58](#) ولو لبسوا في السجن طول ما لبس يوسف فانا اجبت الدعم. ما هذا الحديث؟ فيه خلاف بين اهل العلم؟ اذكر لك المشهور فيه. العبارة الاولى نحن الحق بالشك من ابراهيم. معناه - [00:17:18](#)

ان لو كان ابراهيم يشك فنحن نلحق بالشك منه. وابراهيم لم يشك ونحن لم نشك. انت المعنى؟ ليس معنى هذا ان ابراهيم يشك؟ يعني كما نقول مثلا في قصة الافك. قال ابو هيب لامرأته لو كنت مكان عائشة كنت تفعلين فعلها؟ قالت لا. فقال فعائشة ابعد من هذا لان - [00:17:28](#)

افضل منك. فيبقى انت اذا لم تزني فالمريض لم يزني. فعيشة لم تزني. نعم؟ واذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يشك. فنحن ولو شك ابراهيم فنحن احق بالشك منه. وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. اذ قال ربي انني كيف تحيي الموتى. قال ولم تؤمن. قال بلى ولكن - [00:17:48](#)

ليطمئن قلبي. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا الكلام حتى لا يظن احد ان معنى الاية ان ابراهيم كان يشك. فنفى الشك عن ابراهيم ان ابراهيم كما قلت انما سأل عن الكيفية. لم يقل يا رب هل انت تحيي الموتى؟ قال كيف تحيي الموت؟ اذا لو يعرف والذي يسأل - 00:18:08

الكيفية هو مصدق بالاصل موقن بالاصل. كما قال مثلا كيف بيتك؟ معنى ذلك انني متأكد ان عندك بيت ولكن لا اعرف كيفيته. طيب ثم قال ورحم الله لوط. لقد كان يأوي الى ركن شديد. يقصد قوله تعالى عندما جاء الضيوف الى قوم لطعام من الملائكة. قال لقومي عندما - 00:18:28

ماتوا يسعون اليه ليفعلوا الفاحشة بالضيوف. قال لهم لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد. يعني لو لك قبيلة قوية تمنعني. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ورحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد وهو الله عز وجل. نعم؟ هذه العبارة مفهومة اذا؟ العبارة الثالثة ولا - 00:18:48

طول ما لبس يوسف لاجدت الداعي. قيل هذا على سبيل التواضع كالعبارة الاولى ان النبي عليه الصلاة لبث في السجن ما لبث يوسف لاجاب الداعي. ما هو الداعي الداعي الملك؟ الرسول الذي ارسله الملك. نعم. وقال الملك انتوني به. فلما كلمه قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال - 00:19:08

النسوة التي قطعن ايدياؤن. رفض يوسف ان يخرج من السجن حتى تبريه يعني. تظهر برأته. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لو لمست في السجن طولا من لبث يوسف فلبث بضع سنين من الثلاث العشر سنوات لاجبت الداعي مباشرة. عندما قال تعالى الى مالك. وقيل انا معنى ان هذا قاله قال هذا تواضعا. وقيل - 00:19:28

انه لخرج مباشرة من باب ماذا؟ انه يرى اجتهدا منه عليه الصلاة والسلام. ان مصلحة الخروج اولى من مصلحة البقاء. اولا للحديث يعني يلا التقويم الاول والازهر يعني انه قال هذا تواضعا عليه الصلاة والسلام. نعم. المهم يعني اه قال بعد ذلك ما حدث - 00:19:48 حديث ماذا؟ اه نحن احق بالشك من ابراهيم. طيب قال حكي عن محمد ابن اسحاق ابن خزيمة عني ابي ابراهيم ابن يحيى المزني انه قال على هذا الحديث. لم يشك النبي ولا ابراهيم في ان الله قادر ان يحيي الموتى وانما شك في انه هل يجيب - 00:20:08 الى ما سأل هذا التفسير اخر. الشك في ماذا؟ فان لا اجيبهم الى ان هذا بعيد. وقال ابو سليمان الخطابي ليس في قوله الاعتراف بالشك ليس في قلبي نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك. على نفسه ولا على ابراهيم. لكن فيه نفي شك عنهما. يقول اذا لم يشق - 00:20:28

فك انا في قدرة الله تعالى على احياء الموتى فابراهيم اولى بالا يشك. هذا الذي ذكرته. وقال ذلك على سبيل التواضع والهضم من النفس. وكذلك قول لو لبثت في سجن طول ملابس يوسف لاجبت الداعي. قالوا على سبيل التواضع ايضا. وفيه الاعلام ان المسألة من ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم تعرض - 00:20:48

من جهة الشك ولكن من قبل زيادة العلم بالكيفية بالعيان. فان العيان يفيد من المعرفة والطمأنينة ما لا يفيد الاستدلال واضح؟ لاننا نعرف احيانا الموتى بماذا؟ بالاستدلال بالواقع المحسوس ان الله يخلق من عدمه قادر من باب اولى على احياء الموتى. هذا - 00:21:08

الدليل العقلي محسوس. الدليل العقلي اه مقطوع به. قال فخذ اربعة من الطير. قال مجاهد وعطاء وابن جريج اخذ طاووسه وديكا وحمامة وغرابا. هذا يعني من الاسرائيليات الله اعلم بصحته ولا يهمنا ما هي هذه الاربعة. وحيي ابن عباس رضي الله عنهما ونسرا - 00:21:28

ده حمامة فصرهن اليك معناه امنهن اليك ووجههن. من صار الشيء يزوره اي امانه اليه وقال عطاء معناه اجمعهن واطلبهن. اليك. قال تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. قال بعض المفسرين امر الله ابراهيم ان يذبح تلك الطيور. وينتف ريشها - 00:21:48 ويقطعها ويخلط ريشها ودماءها ولحومها بعضها ببعض ففعلوا ثم امره ان يجعل اجزائها على الجبال ثم ادعهن يأتينك سعيا. قيل المراد بالسعي الاسراع والعدو. وقيل المراد المشي دون الطيران. كما قال تعالى فاسعوا الى ذكر الله. سعي بمعنى المشي يعني اي

فامضوا. والحكمة في - 00:22:18

دون الطيران كونه ابعد من الشبهة. لانها لو طارت لتوهم متوهم انها غير تلك الطير وان ارجلها غير سليمة. واضح المعنى؟ والله اعلم. وقيل السعي بمعنى الطيران. واعلم ان الله عزيز - 00:23:08

انها طالت واما انها مشت اليه. ثم بدأ السياق في الايات التي تتكلم عن فرض الانفاق في سبيل الله عز وجل وهذا من اطول السياقات في الكلام عن النفقة في القرآن وضرب الامثال على ذلك. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية. قوله تعالى -

00:23:28

مثل الذين يلحقون اموالهم في سبيل الله فيه اضرار تقديره. مثل صدقات الذين ينفقون اموالهم كمثل كمثل زارع حبة واراد في

سبيل الله الجهاد وقيل جميع ابواب الخير وهذا هو الاصح ان الاصل في كلام العموم كمثل - 00:23:48

ان بكت ان اخرجت سبع سنابل جمع جمع سنبل. في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. قيل معناه يضاعف هذه المضاعفة

لمن يشاء. وقيل معناه يضاعف على هذا. ويزيد لمن يشاء بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى ما شاء الله من - 00:24:08

مما لا يعلمه الا الله تعالى والله غني والله واسع اي غني يعطي عن سعد بنية من ينفق ماله. اذا لمن يشاء اما انه يعطيه ما بين السبع

والسبعمائة الى سبعمائة - 00:24:28

ضعف من الاضعاف مما لا يعلمه الا الله او يزيد على ذلك. والله واسع. مناسبة جدا ان يزيل الاية بواسع عليم. واسع غني لا يغيض نفقة كما في حديث ابي موسى يدعو الله صحاه لا يغيضها نفقة. انظروا كم انفق منذ خلق السماوات والارض. نعم. فقيل الله عز وجل

- 00:24:48

يجعل العبد لا يستبعد ان يعطيه آآ ما يشاء من الاضعاف المضاعفة. عليم بنية من ينفق ما له. فكلما زاد زاد اجره عند الله عز وجل.

قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم هذا مثل ضربه الله عز وجل - 00:25:08

للمنفقين الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. قال عبدالرحمن بن سمرة جاء عثمان رضي الله عنه بالف دينار في جيش العسرة ربها

في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيها يده - 00:25:28

يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم. فانزل الله تعالى الذين ينفقون في سبيل الله في طاعة الله. يعني مهما

عمل بعد يوم من ذنوب لا تضره والله يغفر له بسبب هذا العمل العظيم الذي - 00:25:48

الصدقة ثم يجمعون ما انفقوا منا هو ان يمن عليه بعطائه فيقول اعطيتك كذا. ويعد نعمه عليه فيكذب ديروها. كدر الماء يعني افسده

جعله غير صافي. ولا فيه تراب مثلا. فيكدر النعمة بماذا؟ بان يمن - 00:26:08

عليه. لماذا قال ثم؟ لماذا قال؟ لم يقل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ولا يتبعون. لماذا قال ثم لا يتبعون؟ تمام نعم؟ لا. لا ها مم

من يعرف لا - 00:26:28

لا يعني الان حتى لو قال الذين ينفقون ما في سبيل الله ولا يدفعون ما انفقوا من لو قال هذا لظن الانسان ان الذي يبطل الصدقة هو

ان يقارنها المن ان يكون المن ماذا؟ مقارنا له - 00:27:08

يعني يعطيه ويقول له انظر ان اعطيتك الان يمن عليه. فانه اراد ان المن يبطل اجر الصدقة حتى لو كان بعد زمن طويل. يبقى انت

تصدقت على خطير مخلصا مخلص. ثم بعد خمس سنوات مثلا جاء الفقير اليك فانت مننت عليه. الا تذكر انا منذ خمس سنوات

اعطيتك؟ لانها ثم تفيد ماذا؟ تفيد التراخي - 00:27:28

فمعنى هذا ان المن والاذى يبطل اجر الصدقة ولو كان بعد زمنه. اشار ابن القيم الى هذا المعنى في تفسير بداية. نعم. الان هذا الرجل

تصدق بهذا مخلصا. مخلص. ثم بعد زمن من. او اذان - 00:27:48

ضربه شتمه فاذاؤ له يبطل ماذا؟ اجر صدقته وكذلك منوا عليه. نعم؟ طيب واضح هذا قال سفيان من والاذى هو ان يقول قد

اعطيتك واعطيتك كما شكرت ثم يدعون ما انفقوا منا هو ان يمن عليه بعطائه فيقول اعطيتك كذا. ويعد النعم علي فيكدره. ولا اذى

هو ان يعيره فيقول الى كم تسأل؟ وكم تؤذي - 00:28:08

او اذى بالقول او بالفعل يضربه يشتمه. وقيل من الاذى هو ان يذكر انفاقه عليه عند من لا يجب من لا يحب وقوفه عليه ان من يحب الخوف عليه. فقير يعني لا لا وقف على شيء عرفه. يعني الان انت انفقت على الفقير. والفقير هذا لا يحب - [00:28:48](#)
ان يعلم صديقه عنه انك تنفق عليه. فتذهب الى صديقه ماذا وتقول له انا انفق على هذا الفقير. نعم. لان هذا فيه اذى له. اي شخص لا يحب ان يعلم احد انه ينفق عليه. لو كان فقيرا فالاولى ان تخفي هذا. قال سفيان فانظر الى مراعاة الشريعة للمشاعر لشعور الفقير يعني - [00:29:08](#)

قال سفيان من نن ولا اذل؟ هو ان يقول قد اعطيتك واعطيت فما شكرت. قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم كان ابي يقول اذا اعطيت رجلا شيئا ورأيت سلامك يثقل عليه فكف سلامك عنه. ما المعنى؟ لو تصدقت على فقير - [00:29:28](#)
وقابلته في الشارع وقلت له السلام عليكم وانت تعلم انه سيستحي؟ لا تسلم عليه. نعم لانك لان سلامك عليه ماذا؟ يخرجه. يظن انك تريد له انا الذي اعطيتك يعني. تذكر؟ نعم - [00:29:48](#)

لا تسلم عليه. فعلت ان سلامك يثقل عليه فلا تسلم عليه. فكف سلامك عنه. فحظر الله على عباده المن بالصنعة الصنيع المعروف لا تمن على احد بالمعروف الذي فعلته. واختص به صفة لنفسه. يمتنون عليك ان يسلموا. بل الله - [00:30:08](#)
قل قل قل لن تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن علي عليكم ان هداكم الايمان كنتم صادقين. هو الذي قال يا عبدالله آآ لقد مد الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا ممن قد من الله على المؤمنين. فالمن لا يكون الا للمالك الحقيقي ولا مالك حقيقي الا الله عز وجل. انت لست - [00:30:28](#)

الحقيقي لان هذا المال كان لغيرك ثم ذهب اليك. ثم سيذهب منك الى وراثتك. فلم يتركك وليس ملكا تاما. لا احد يملك ملكا حقيقيا الا الخالق سبحانه وتعالى فلذلك لا يمل احد الا الله عز وجل. حتى الانبياء لا يملون على احد - [00:30:48](#)
واختص به صفة لنفسه لانه من العباد تعبير وتكدير تعيين من غيره غيره اعباء ويعني وتكدير يعني يعني افساد لصفو العطية ومن الله المن الله ما افضال وتذكير. افضال انعام وتذكير للعباد بهذا الانعام لماذا؟ ليشكروه. ليشكروه سبحانه وتعالى حتى يزيدهم من العام - [00:31:08](#)

ولله المثل الاعلى الملك من ملوك الدنيا اذا اعطاك فمدحته زاد في العطاء وانا ملك كأنكم على الحقيقة فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ فلو اثبتت على الله بنعمه زادك في العطاء. لهم اجرهم اي ثوابهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:31:38](#)
لا خوف عليهم فيما ها انفقوا يعني يستقبلون من الآخرة ولا هم يحزنون فيما تركوا من الدنيا دائما خوف يكون نفى لما يستقبل الحزن يكون نفى لما مضى. ثم قال تعالى قول معروف. قول هذا مبتدأ ومعروف صفة. اي كلام حسن - [00:31:58](#)
ورد على السائل جميل ومغفرة اي تستر عليه خلته ولا تهتك عليه ستره الخلقة الفقر والحاجة. يعني الذي يأتيه فقير. ماذا يفعل الله؟ فيقول له ان شاء الله الله سيرزقك - [00:32:18](#)

ويستر حاجته يستر خلته لا لا يذهب بين الناس ويقول فلان الفقير انا جاء يسألني. فعلك هذا افضل من ان تتصدق. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. يعني الذي يتصدق يؤذي بعد ذلك او يموت. اسوأ من الذي لا يتصدق ولكن يقول للفقير ماذا؟ قولنا حسنا - [00:32:38](#)

هتك ستره اي فضحه يعني. وقيل يتجاوز عن الفقير اذا استطال عليه عند رده هذا معنى اقول انا داخل في المعنى. يعني انت قد يسألك فقير. فتقول الله يرزقك ان شاء الله. فيقول لك انت بخيل. لا تريد ان تعطيني. فتغفر له. هل - [00:32:58](#)
صدقة انت تصدقت الان. ها هو اساء اليك وانت لم ترد عليه تصدقت عليه بعفوك عليه عنه. خير خير هذا خبر ماذا قول خبر قول هذا قول خير من صدقة يدفعها اليه يتبعها اذى اي من وتعير للسائل - [00:33:18](#)

او قول يذيه. والله غني اي مستغن عن صدقة العباد حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن ويؤذي بالصدقة. يعني قول معروف للفقير خير من صدقة يتبعها انا خير من الصدقة التي تتصدق بها على الفقير. ثم تؤذيه. والله غني عن صدقتك. صدقتك التي تمن -

[00:33:38](#)

الفقير الله غني عنها. حليم فلا يعادللك بالعقوبة اذا بلنت على الفقير او اذيتته. نعم؟ هذا واضح قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ضرب الله عز وجل مثلين مثل للمراء ومثل للمخلص في النفقة. المثل الاول مثل - [00:33:58](#)

يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اي اجور صدقاتكم. بالمن على السائل. ما لديك ان الصدقة كانت مقبولة وكان اجرها مقبولا ثم ابطلته بالاذى والمن. قال ابن عباس بالمن على الله تعالى. يدخل هذا بالمن؟ المن على الله - [00:34:18](#)

يا رب في نفسك تعجب بالعمل. او من على السائل كلاهما داخل في هذا. والانا لصاحبها. صاحب الصدقة التي تصدقت عليه. ثم ضرب لذلك مثل فقال هذا المثل الذي ضربه الله مثل للمرائي الذي لم تقبل صدقاته من البداية اصلا وتصدق رياء - [00:34:38](#)

فاله يقول لك منك واداك يجعل صدقتك لا شيء كصدقة المرائي. ما هو المثل الذي ضربه للمراهقات؟ كالنتي ينفق ماله اي كابطال الذي ينفق منه. لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كابطال المرائي. كابطال الذي ينفق ما له رياء الناس اي - [00:34:58](#)

مراة وسمعة ليروا نفقته ويقولوا انه كريم سخي. اذا هذا من البداية قصده فاسد وعمله غير مقبول. ولا يؤمن بالله واليوم الآخر نريد ان للرياء يبطل الصدقة. ولا تكون النفقة مع الرياء من فعل المؤمنين. وهذا للمنافقين. لان الكافر معلن بكفر - [00:35:18](#)

فيه غير مراء. هذا هذا ترجع الى ماذا؟ كلمة هذا ترجع الى ماذا؟ هذا للمنافقين. يعني هذا الوصف وهو لا يؤمن بالله واليوم الآخر وصف لمن؟ للمنافقين. لماذا؟ لان الكافر لا يرائي. الكافر يعلن الكفر. فان الكلام هنا عن منع المنافق. الذي يخفي الكفر - [00:35:38](#)

مفهوم؟ يعني قوله تعالى ولا يؤمن بالله واليوم الآخر هذا وصف للمنافق. طيب فمثله اي مثلا هذا المرائي كمثل صفوان. الصفوان حجر املس ناعم. عليه اي على صفوان تراب. صفوان يعطيه ماذا - [00:35:58](#)

تراب. تراب. فاذا رأيت التراب طعمه ماذا؟ ارض يعني. ارض الخصبة تنبت. هكذا المنافق اذا رأيت نفقته تظن انه رجل مؤمن ينفق فانت مطابقة المثل عليه تراب فاصابه وابل. الوابل هو المطر الشديد العظيم القطر. فتركه - [00:36:18](#)

اي املس ناعم. المطر ينزل فيغسل التراب. والصلد الحجر الصلب الاملس الذي لا شيء عليه. فهذا مثل ضربه الله تعالى انا للنفقة المنافق والمرائي. والمؤمن الذي يمن بصدقته ويؤذي ويرى الناس في الظاهر انه ان لهؤلاء - [00:36:38](#)

كما يرى التراب كما يرى التراب على هذا الصفوان. في الظاهر الناس يظنون انه عمل صالح. كما يرى الناس التراب على الحجر فيظنون ماذا ارض طينية خصبة يمكن ان تزرع فيها. مثلا مطابق تماما. لان النفقة - [00:36:58](#)

تنبت حسنات وتزيد لصاحبه كما في الحديث اذا تصدق الرجل بعجل ثمرة من كسب طيب تقبلها الله بيمينه فرباها باحدكم كما يربي احدكم فلوة وفصيلة حتى فصيلة مثل الجبل. يعني النفقة تزيد كما ان الزرع يزيد. كما ان الزرع يزيد. فهذا الناس يرون يظنون ان نفقة هذا المرائي ستكون - [00:37:18](#)

في زيادة في حسناته يوم القيامة ويرى الناس ويرى الناس هذا المنافق يرى الناس في الظاهر ان لهويه تلاقي اعمالا كما يرى التراب على هذا الصفوان فاذا كان يوم القيامة بطل كله واضمحله. انتهى المحن - [00:37:38](#)

اذا هذا الوابل متى يكون؟ الوابل متى يكون؟ في حال حياته في عند الرياء متى يظهر حاله؟ يوم القيامة الوابل. المطر هذا يعبر عن الفضيحة التي تكون له يوم القيامة بان عمله لم يكن خالصا لله. كم اذهب الوادي - [00:37:58](#)

يومين على صفوان من التراب فتركه صلى. ثم قال الله عن حاله لا يقدر على شيء اي على ثواب شيء مما كسبوا عملوا في الدنيا. والله يهدي القوم الكافرين. يعني يوم القيامة لا يقدر ان يحصل على الثواب شيء من اعماله. يجعله الله هباء منثورا. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:38:18](#)

عن محمود ابن الابدان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء يقول الله لهم يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم ترؤون في الدنيا وانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ هذا من احاديث الوعيد - [00:38:38](#)

الشديدة في الرياء. نعم. والله لا يهدي قومك قوم الكافرين. مصر رجل يعني احيانا يعمل عمل رياء ويزهد هذا عمله هندخل فيها زي اية الكافرين. لا طبعا المقصود ان بالمرائي المنافق نفاقا اكبر الذي يرائي في كل حال. اما المنافق نفاقا اصغر الذي يراعي - [00:38:58](#)

الله يقبل منه ما لم يراني فيه. نعم. الله عز وجل عدله سبحانه وتعالى. ومثل الذين ينفقون هذا مثل الله للمؤمن للمؤمن المنفق

المخلص. ومثل الذين ينفقون اموالهم وابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. ومثل - 00:39:18

والذين وفقونا بابتغاء مرضات الله. ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء قدرة الله اي طلب رضا الله تعالى وتثبيتا من انفسهم قال

قتادة احتسابا طلبا للاجر. احتساب وطلب الاجر من الله. وقال الشعبي الكريم - 00:39:38

تصديقا من انفسهم ان يخرجون الزكاة طيبة بها انفسهم. على يقين بالثواب وتصديق لوعده الله. يعلمون ان ما اخرج لا اخرج خيرا له

مما تركوا. وقيل على يقين باخلاف الله عليهم. كل هذا داخلة في معنى التثبيت. اما تثبيت يعني يحتسبون الاجر - 00:39:58

يطلبون الاجر من الله. او مصدقين تصديقا من انفسهم. يعني يخرجون بسبب ماذا؟ تصديق انفسهم. او طيبة ليخرجونهم آآ مضطرون

او وهم مترددون لأ نفوس تطيب بها. او على يقين باخلاف الله عز - 00:40:18

اي ان الله سيعطيهم اخلف علي ان اعطاه خيرا مما انفق. قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وخير الرازقين. ايضا من المعاني

في تثبيت من انفسهم يفهم هذا من قوله تعالى في النساء سيأتي معنا. قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ها؟ لكان خيرا لهم -

00:40:38

واشد تثبيتا واشد تثبيتا. معنى اشد تثبيتا؟ يعني الانسان اذا فعل ما امره الله به كان هذا اشد تثبيتا له على الايمان. فهم ينفقون

ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم يعني تثبيتا لانفسهم. يريدون ماذا - 00:40:58

ان يثبتوا انفسهم على الايمان بالنفقة في سبيل الله. لا النفقة من اعظم المثبتات على الايمان. نعم؟ واضح هذا نعم ومثل الذين

ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله والتثبيت من انفسهم كمثل. اي كمثل جنة اي بستان. حديقة بربوة - 00:41:18

مكان مرتفع مستوي الذي تجري فيه الانهار فلا يعلوه الماء ولا يعلو عن الماء. وانما جعلها بربوة لان النبات عليه احسن وازكى. معروف

عند الفلاحين ان نبات الحديقة اذا كان في مكان مرتفع افضل من اي حديقة اخرى. لماذا؟ يأتيها الهواء والشمس في كل وقت. واضح

- 00:41:48

والله لا يغطيها لان الماء اذا غطى زرعه يتلفه. اصابها وابل مطر شديد. فأتت اكلاها اي ثمرها ضعفين اضعفت في الحمل حمل يعني

ماذا؟ ما تحمله من اشجار من ثمار. الشجرة التي تحمل قدرا معيننا اصبحت تحمل ماذا؟ ضعف - 00:42:08

لماذا؟ لان هذه الجنة في مكان جيد. فان لم يصبها وابل فقل اي فطش. الطش المطر الخفيف. والمطر الضعيف خفيف يكون دائما

ابطال يكون ماذا مستمر؟ هذا مثل ضربه الله تعالى لعمل المؤمن المخلص فيقول كما ان - 00:42:28

هذه الجنة ترضع في كل حال معنى تربيع اي تثبت. في كل حال ولا تخلفوا سواء قل المطر او كف لا يتخلف يعني لا تتخلف عن

الانبات. سواء قل المطر او كثر. كذلك يضعف الله صدقة المؤمن. يضعفها يعني ماذا - 00:42:48

يضعفها. نعم. المخلص الذي لا يمن ولا يؤذي. سواء قلت نفقته او كثرت وذلك ان الطلة اذا كان يذوب يعمل عمل الواابل الشديد. يعني

المؤمن دائما ماذا؟ ينفق حتى لو كلت فقط قليلا. فقال لي النفقة القليلة كأنها نفقة كثيرة عظيمة. كما ان المطر القليل لو استمر يعمل

عمل المطر الكثير. يعمل عمل المطر - 00:43:08

الكثير نعم وضع هذا المثل؟ نعم. والله بما تعملون بصير. ايود احدهم ايود احدهم ان تكون له جنة هذا مثل ثالث. للمؤمن الذي عمل

بالاعمال الصالحة فقط. ثم عمل بالمعاصي فضيع عمله. ايود احدهم ان تكون له جنة بالنخيل - 00:43:38

واعلامي. يعني فيها كل اللي فيها كل الثمرات تجري من تحتها الانهار. هذه الاية متصلة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صدقاتكم بالممن

والاذى. قول ويود يعني اوجب احدهم ان تكون له جنة اي بستان من نخيل وعلام تجري من تحتها الانهار. لو فيها من كل الثرى -

00:44:08

واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء. اي اولاد صغار ضعفاء. ده معاجز. فاصابها اعصار. الاعصار هو الريح العاصف التي ترتفع الى

السماء كأنها عمود وجمع اعاصير. مفهوم هذا؟ هيكون شكل العصار. الريح ترتفع الى السماء وجمع اعاصيره - 00:44:28

فيه نار. يعني العصار وحده يكفي؟ لهلاك الجنة. فكيف اذا كان فيه نار؟ هذا اشد فاحترقت. هذا مثل ضربه الله في عمل المنافق

والمرائي يقول عمله في حسنه كحسن الجنة ينتفع به كما ينتفع صاحب الجنة - 00:44:48

في الجنة. فاذا كبر او ضعف وصار له اولاد ضعاف واصاب جنته اعصار فيه نار فاحتترقت. فصار احوج اكثر ما يكون احتياجا. احوج ما يكون اليها. وضعف عن اصلاحها. لا يستطيع ان يصلحها لكبره وضعف اولاده من اصلاحها - 00:45:08
ولم يجد هو ما يعود به على اولاده. لم يجد ما ينفقه على اولاده. ولا اولاده ما يعودون به عليه. فبقوا جميعا محيرين عجزة لا حيلة بايديهم. لا مال بايديهم ولا شيء يفعلونه. كذلك يبطل الله عمل هذا المنافق - 00:45:28

والمرائي حين لا مغيث لهما ولا توبة ولا يقال. هذا رأيه. هناك تفسير اخر اختار ابن القيم يقول ان هذه هذا المثل ولقول ابن عباس لعله سيذكره بعد ذلك. هذا المثل مثل رجل عمل بطاعة الله. ثم عمل - 00:45:48

بمعصية الله فابطل عمله. يعني عمله كان مقبولا. نعم. لماذا كان مقبولا؟ لان الله ضرب مثلين في هذه الايات. مثل المرائي عمله لم يقبل اصلا فوق الحجر كالصفوان عليه التراث واصابه. الحجر لا يكبد شيء. اما هذا الرجل له جنة انبتت؟ ان عمله كان مقبول. انبتت من كل الثمرات من كل - 00:46:08

حسنت. ثم عمل بمعصية الله فابطل ماذا؟ ابطل ثواب عمله الاول. ابطل ثواب عمله الاول. فالاولى الا يقال ان هذا في المرائي. لان المرائي مضى له المثل. فضل له المثل بماذا؟ في الصفوان حتى لا يكون تكرارا. حتى يكون ماذا؟ تكرار المثليين اه في امر واحد. فلذلك الراجع - 00:46:28

هو تفسير ابن عباس في الاية انه ماذا؟ مثل لي الذي عمل بطاعة الله ثم افسد هذا الاجر بالمعصية. يقول آآ الرياء يكون في اسناء العمل. اما بعد العمل هو عجب. الرياء قد يكون قبل العمل او في اثناء العمل. يعني يدخل العبد برائي. هم. او في اثناء العمل. بعد العمل يكون العجب. يبطلها بالعشب - 00:46:48

وقد يبطله بالاذى. قد يبطله بالملن. قد يبطله بالمعاصي. لان المعاصي كما ان الله عز وجل قال ان الحسنات يذهبن السيئات. وكذلك السيئات تذهب الحسنات. تذهب ما زلنا نقول في اول عمله كان يراعي الناس. ثم تابوا واخلصوا يعيدوا هذا العمل له. تقصد يعني لاد العمل - 00:47:08

مرائيا؟ نعم. ها؟ نعم. ثم لو بدأ العمل مرائيا ليس له الا لو صلى مرائيا مثلا. شخص صلى مرائيا. هل نقول ان علي ان يعيد الصلاة الصلاة سخطت عنه لكن ليس عليه الا ان يتوب. كذلك في الصدقة. تصدق واخرج الزكاة مرائيا. خلاص سقطت عليه الصدقة -

00:47:28

لا يلزم ان يفرجها مرة اخرى. وانما عليه ماذا؟ يتوب. ان يتوب فيما بينه وبين الله عز وجل. فليس الرياء من مبطلات العمل في الدنيا. انما هي من مبطلات ثواب العمل - 00:47:48

كاملة. طيب. قال عمر رضي الله عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن ترون هذه الاية نزلت. ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب؟ قالوا الله اعلم فغضب عمر. رضي - 00:47:58

الله اعلم. قال قولوا نعلم او لا نعلم. انا اسألکم سؤال معروف ان الله اعلم. هذا امر يعني لا يحتاج الى ذكر يعني. كنا نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:48:18

في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين وكان اصغر القوم. فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك لا تقلل من شأنك. قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل؟ بين اكثر؟ قال ابن عباس لعمل المرائي. قال عمر لرجل غني - 00:48:28

يعمل بطاعة الله اذا هذا مقبول. عمله مقبول. بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله. هذا تفسير عمر مفهوم هذا؟ كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيباتي اي من - 00:48:48

من الافضل يعني قال ابن مسعود من حالات ما كسبتم. الاولى ان يقال من الطيبات من خياره. لان لو قلت الطيبات الحالات فهذا تكرار. كقوله تعالى يحل لهم الطيبات. لو قلت الطيبات هي الحالات سيكون بعد الايات - 00:49:08

ايه ده؟ يحل له الحالات. طب ما هو مفهوم من الحالات محلولة. محلى. انما طيبات يعني ما من الطيبات التي هي طيبات في العقل.

وهذا فيه دليل على ان الاشياء - 00:49:28

يثبت لها الحسن والقبح قبل ورود الشرع. لكن لا نستفيد احكاما لها الا بعد ورود الشرع كبوابة اهل السنة. طيب نعم. قال ابن مسعود ما كسبتم بالتجارة والصناعة. فيه دلالة على - 00:49:38

اباحة الكسب وانه ينقسم الى طيب وخبيث. وهذه الاية استدلت بها بعض اهل العلم على ماذا؟ على وجوب زكاة العروض. عروض التجارة. قال انفقوا من طيبات ما كسبوا عن المقدامي ابن معد كلم انه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وكان داود لا يأكل الا من عمل - 00:49:58

بيده. قوله تعالى ومما اخرجنا لكم من الارض. قيل هذا باخراج العشور من الثمار والحبوب. فيما سقط السماء العشر نعم العشر من الزكاة يعني الواجبة. ثم لا يأكل الا من عمل يده لا يأخذ صدقة ولا يأخذ نعم - 00:50:18

نعم يفهم من هذا انه كان ليأخذ صلاته. اما الهبة هذه الله اعلم ما الهبة فيها اوسع. ليس فيها من يعني نعم قال ثم انه الملك نعم قوله تعالى ربنا ومما اخرجنا لكم من الارض. قيل هذا باخراج العشور من الثمار والحب - 00:50:38

واتفق اهل العلم على ايجاب العشر في النخيل والكرم والكروم العنب يعني وفيما يقتات من الحبوب اذا كان مسقيا بماء السماء او من نهر يجري الماء من غير مؤنة. وان كان مسقيا بساقية او بلطح ففيه نصف العشر. يعني اذا سقي بكلفة. عن سالم بن عبدالله -

00:51:18

عن النبي عليه الصلاة والسلام قال فيما سقط السماء والعيون او كان عثريا العشب. عثريا يعني يسقى بالماء الذي يمشي على وجه الارض. وفيما سقي بالنضح اي بالسقي نصف الوجه - 00:51:38

وقال قوم الاية في صدقات التطوع عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يغرس غرسا او يزرع زراعا يأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كان له به صدقة. ولا تعم الامرين. تعم الصدقات الواجبة وتعم الصدقات التطوع -

00:51:48

قوله تعالى ولا تيمموا لا تقصدوا. الخبيث منه تنفقون عن البراء بن عاز قال كانت الانصار تخرج اذا كان جذاذ النخل اقفاء ابتداء من التنبيه. اقنع جمع قن والقنو من التمر كالعنقود بالعنب. مفهوم هذا؟ من التمر والبسر فيعلقونه على حبل بين الاسطوانتين -

00:52:08

في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيأكل منه فقراء المهاجرين. فكان الرجل منهم من الانصار يعني يعمد فيدخل الحشف. والحشف نوع من تمر رديء. هو يظن انه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الاخلاق. يعني يضع تمر كثير. وفيه واحد حشر. واحد فقط.

ويظن ان هذا - 00:52:28

ومع ذلك نهاهم الله عن هذا. فنزلت فيما فعل ذلك ولا تيممه الخبيث اي الحشفة والرديء. فعليك ان تخرج الزكاة من اوسط المال ليس من رديه ولستم باخذه يعني الخبيث. يعني لو ان شخصا اعطاك الخبيث هدية او صدقة لن تأخذه. الا ان تغمضه فيه. الاغماض -

00:52:48

غض البصر اغمض عينه ويغضها. وارادها هنا التجوز والمساهلة. التجاوز المسال نفس المعنى. يعني لن استقبل الرديء الا بماذا؟ الا اذا تساهلت الا اذا تنازلت. واضح هذا المعنى؟ لكن بقول انه نحس نعطي - 00:53:08

لا لا ليس معنى الحديث هكذا. النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث في الصحيحين يا معشر النساء الانصار لا تحقرن جارة جارتها ولا هذا المعنى انك لو كنت فقيرا ليس لك عندك الا هذا. باب الصدقة ليس عندك الا الرديء. خلاص تصدق بالرديء - 00:53:28

لكن لو كان عندك الطيب لا تتصدق من الرضيع. معناه لو كان لاحدكم على رجل حق فجاءه بهذا لم يأخذه الا وهو يرى انه قد اغمض له عن حقه وتركه. لو كان لك دين عند شخص من التمر فرد لك تمرا رديئا لن تقبل - 00:53:48

الا اذا اغمضت عنه وتركت حق كلامه. واضح هنا؟ واضح المعنى؟ هذا اذا كان المال كله جيدا. جاء الجواب عن سؤالك فليس له عطاء رديء. لان اهل السومان شركاؤه فيما عنده. اهل السومان جمعوا سهم. هم الفقراء. السهام - 00:54:08

في الثمانين لما صدقات الفقراء والمساكين الى اخره. هم شركاء في هذا المال. والشريك يأخذ ماذا؟ بكل المال. واضح؟ ليس من الرديء فقط فان كان كل ما له رديئا فلا بأس باعطاء الرديء. واضح هذا؟ نعم. واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم حميد - [00:54:28](#) محمود في افعاله. نعم؟ فالله غني ان تتصدق بالرديء. ماذا يعني؟ ثم الله عز وجل عباده ان يتبعوا الشيطان الذي يمنعهم من الصدقة. فقال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. اي يخوفكم بالفرح - [00:54:48](#)

والفقر سوء الحال وقلة ذات اليد. ومعنى الاية ان الشيطان يخوفكم بالفقر ويقول للرجل امسك عليك بعض فانك اذا تصدقت به افتقرت. اياك ان تتصدق. ويأمركم بالفحشاء اي بالبخل ومنع الزكاة - [00:55:08](#) للسياق هنا. الله سمى البخل ماذا؟ الفحشاء والفحشاء وكل معصية ظاهرة القبح. ها؟ الزنا السرقة البخل والله يعدكم مغفرة منه اي لذنوبكم وفضلا اي رزقا وخلفا يعني يخلف عليكم ويعوضكم خيرا مما انفقتم. والله واسع غني عليم. بمن تصدق مخلصا فيخلف عليه - [00:55:28](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يا ابن ادم انفق انفق عليك. قال النبي عليه الصلاة والسلام يمين الله ملأى - [00:55:58](#)

لا يغيضها نفقة. يعني لا ينقصها نفقة. سحاء الليل النهار. سحاء الليل والنهار يعني نقول المطر اي لا زال متتابعا. يعني تنزل خير متتابعا في الليل والنهار. ارايتم ما انفخ منذ خلق السماوات والارض. ولا تتأملوا عندما ترى الطعام مثلا - [00:56:08](#) عندما ترى الطعام في الاسواق. انواع الطعام من الفواكه والخضروات. هل مهما كثر الناس؟ هل تجد ان الطعام يقل؟ الطعام اكثر من حاجة الناس بل من كرم الله عز وجل على الناس انه لم يخلق لهم نوعا واحدا من الطعام من خلق لهم الاف الانواع والاف الاصناف. وكان يكفيهم نوعا واحدا نوعا واحد - [00:56:28](#)

تقوم به حياتهم؟ نعم ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء بيد الاخرى القسط يرفع ويخفض. قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء. قال السدي - [00:56:48](#) النبوة. قال ابن عباس وقتادة علم القرآن ناسخه ومنسوخه. ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله. كل هذا يعني العلم بالقرآن يعني. الدين. قال الضحاك القرآن والفهم فيه وقال في القرآن مائة وتسع ايات ناسخة ومنسوخة والف اية حلال وحرام ليسع المؤمنين تركها - [00:57:08](#)

هن حتى يتعلموهن. ولا تكونوا كاهل نهروانا الخوارج يعني. تأولوا ايات من القرآن في اهل القبلة وانما انزلت في اهل الكتاب. الخوارج الذين اخذوا الايات التي تتكلم عن الكفار فجعلوها في المسلمين. جهلوا علمها فسفكوا بها الدماء وانتهبوا الاموال - [00:57:38](#)

اجتهدوا علينا بالضلالة فعليكم بعلم القرآن فانه من من علم فيما انزل فيما انزل الله يعني علم سبب النزول وفهم الاية لم يختلف قف في شيء منه. لم يقل ان القرآن يخالف بعضه بعضا. هذا واضح؟ شيخ عزام. بيده الاخرى القسط. القسط قيل - [00:57:58](#) نصيب. نعم. يعني يعطي من يشاء وقيل العدل. والمعنى ايه صحيح ان يعني يعز من يشاء ويذل من يشاء يعني ويفقد يحي ويميت هذا بيد القسط يرفعه ويخفضه سبحانه وتعالى. يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة قال الورع في الدين - [00:58:18](#) فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر يتعظ الا اولو الباب ذوو العقول. وما انفقتم من نفقة او نذرتم بالنذر فيما فرض الله عليكم او نذرتم من نذر اي ما اوجبتموه انتم على انفسكم في طاعة الله. يعني النفقة الواجبة التي واجبة - [00:58:38](#)

فصل الشرح كالزكاة او النفقة التي اوجدتها لنفسك بالنذر فان الله يعلم. يعني اذا بالنازل الله يعلمه. يحفظه حتى يجازيكم به. وما للظالمين الواضعين الصدقة في غير موضعها بالرياء او يتصدقون من الحرام - [00:58:58](#) من انصار يدخل في الظلم ان يضع صدقة في غير موضعها. يتصدق على غني يعطي الصدقة الواجبة الزكاة لغني. او يتصدق من مال هذا ظالم. او يمنع الصدقة اصلا. هذا ظالم ايضا. من انصار اي من اعوان يدفعون عنهم عذاب الله يوم القيامة. انتم للصدقات اي تظهروها فالعلم - [00:59:18](#)

هي اي نعمت الخصلة هي. وان تخفوها تسروها تؤتوها الفقراء اي تؤتوها الفقراء في السر فهو خير لكم وافضل. يعني هذا فيه دليل ان صدقة السبب افضل من صدقة العلن. بشرط الاخلاص طبعاً في العلن. الا ان عرض لصدقة العلن ما يجعله افضل - [00:59:38](#) ان يكون شخص يقتدى به مثلاً. نعم. نعم. وكل فهو خير لكم وافضل. وكل مقبول اذا كانت النية صادقة يعني هذا يقبله الله. ولكن صدقة السر وكل كل مقبول. كل يعني كل من صدقة السر وصدقة العالم كلاهما مقبول - [00:59:58](#)

اذا كانت النية صادقة ولكن صدقة السمن افضل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله اذا - [01:00:18](#)

عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى. ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجل تحابا في الله. اجتمع على ذلك وتفرقا عليه. المعنى اجتمع علي على الصلاة مثلاً وتفرقا عليه قال احدهما لصاحبه يقابلك في الصلاة. فدائماً يعطون مواعيدهم على ماذا؟ على اجتماع على الطاعة - [01:00:28](#)

ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله وما تنفق يمينه هذا محل الشاهد من الحديث. وقيل الاية في صدقة التطوع. اما الزكاة المفروضة فالإظهار فيها افضل حتى يقتدى حتى - [01:00:48](#)

ليقتدي به الناس. الصواب ان هذا ليس على إطلاقه. بل لو كان ليس ممن يقتدى به فالاولى ان يسرنا. الاية عامة ان السؤال افضل مطلقاً الا ان عرض للجهر ما يجعله افضل. كأن مثلاً يتهم بانه لا يخرج الزكاة. ففي هذه الحالة نقول يعني يظهره حتى - [01:01:08](#) يدفع عن نفسه هذه التهمة. نعم. كالصلاة المكتوبة في الجماعة افضل والنافلة في البيت افضل هذا قياس فيه نظر لان الصلاة المكتوبة فيها نص. نعم ان صلاة الرجل في في جماعة اذكى من صلاته وحده. اما الصدقة فيها نص بما لا - [01:01:28](#)

العمومي استحباب اخفائها. وقيل الاية في الزكاة المفروضة كان الاخفاء فيها خيراً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. اما في زمننا فالانهار وافضل حتى لا يساء به الظن حتى يساء به الظن هذا عارض. اما اذا ظن انه لا يساء به الظن. فلولا ان يسر ايضاً. نعم ان تبنا الصدقات - [01:01:48](#)

الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم. والله بما تعملون خبير قس عليك يا هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. قال الكلبي سبب نزول هذه الاية ان ناس من المسلمين كانت لهم قرابة واصهار في اليهود. وكانوا ينفقون عليهم قبل ان يسلموا - [01:02:08](#) فلما اسلموا كرهوا ان ينفقوا عليهم وارادوهم على ان يسلموا. يعني طلبوا منهم الاسلام. قال سعيد بن جبير كانوا يتصدقون على فقراء اهل الذمة. فلما تكاثروا فقراء المسلمين نهى رسول الله عن التصديق على المشركين. كي تحملهم الحاجة الى الدخول في الاسلام. فنزل قوله ليس عليك هدوء. هذه الاسباب لم تصح - [01:02:28](#)

بنادم في هذه الاية سبب نزول فتمنعهم من الصدقة ليدخلوا في الاسلام. يعني اذا معنى الاية ليس عليك يا محمد ان تمنعهم الصدقة حتى تجبرهم على دخول الاسلام. الدخول في الاسلام. حاجة منهم اليها الى الصدقة. ولكن الله يهدي من يشاء. الاية عامة ان الله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:02:48](#)

من بعده ليس عليك هدى وانما الهدى بيد الله عز وجل لست عليه من بسيط والى غير ذلك من الايات. ورد به هداية التوفيق اما هدى البيان والدعوة فكان على النبي. ان عليك الا البلاغ. فاعطوهم فاعطوهم الصدقة يعني غير الواجبة بعد نزول الاية. انه يجوز صدقة - [01:03:08](#)

فويل الواجب على الكفر. وما تنفقوا من خير ايمان فلينفسكم. اي تعملونه لانفسكم. والله لا يحتاج هذه النفقة. وما تنفقون الى ابتغاء وجه الله اي لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله. وده خبر بمعنى النهي. معنى النهي. يعني لا تنفقوا ما - [01:03:28](#)

هذا خبر نفى. بمعنى ماذا النهي؟ والخبر بمعنى النهي ابلغ من النهي. اي وما تنفقوا من خير وما تنفقوا من خير يوفى اليكم اي يوفى لكم جزاؤه ومعناه يؤدي الى - [01:03:48](#)

وانتم لا تظلمون اي لا تنقصون من ثواب اعمالكم شيئاً. وهذا في صدقة التطوع. اباح الله تعالى ان توضع في اهل الاسلام واهل الذمة.

فاما الصدقة المفروضة فلا يجوز وضعها الا في المسلمين. هم اهل السهماني المذكورة في سورة التوبة. اللي هو الصدقة للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمنفة. قلوبهم الاية - [01:03:58](#)

قوله تعالى للفقراء الذين اعسروا في سبيل الله والفقراء والمهاجرين الذين اعسروا في سبيل الله حبسوا انفسهم على الجهاد في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض لا يتفرغون للتجارة وطلب - [01:04:18](#)

ماشي. هم اهل الصفة الذين ذكرناهم وقيل حبسوا انفسهم على طاعة الله. امال ايه يا عمة؟ اي طاعة حبسوها عليها. وقيل معناها وحبسهم الفقر والعدم عن الجهاد في سبيل الله. ليس المعنى له حبس نفسه على طاعة الله انه يجلس في المسجد مثلا يصلي ويتعبد ويترك الكسب وينتظر الصدقة. نعم - [01:04:38](#)

انه اشتغل وحصل نفسه في طاعة الله التي فيها نفع متعدي. كالجهاد كتعليم العلم في هذه الحالة او كطالب العلم ليعلم الناس بعد ذلك في هذه الحالة هذا يستحق من الصدقة. ويستحق من الصدقة الواجبة. لان نفعه متعدي. نعم - [01:04:58](#)

وقيل معناه حبسهم الفقر والعدم والفقر يعني عن الجهل في سبيل الله. يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف اي من تعففهم عن السؤال وقناعتهم يظن من لا يعرف حالهم انهم اغنياء. والتعفف التفضل من العفة وهي الترك. ترك السؤال يعني -

[01:05:18](#)

فلان عفيف اي يترك سؤال الناس. تعرفهم بسيماهم والسيما والسيما نفس المعنى العلامة التي يعرف بها الشيء. واثر جهدي من الحاجة والفقر وصفرة الوانه من الجوع والضر ورثاة ثيابهم. اذا تعرفه من علامات علي من ان فيه بامراض ثقل -

[01:05:38](#)

او من ضعفهم البدني لجوعهم وفقرهم. لا يسألون الناس الحافا. ليس لهم سؤال فيقع فيه الحاف. والالحاف اللاح هو اللجاج اللجاج اللاح نفس المعنى يعني اصلا لا يسألون الناس فضلا عن ان يلحفوا لا يسألون ولا ولا يلحون في السؤال - [01:05:58](#)

عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله فيذهب فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيكف الله او بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اشياء اعطوه او منعه. مفهوم الحديث؟ يعني ان تعمل بيدك حتى لو كنت تعمل في عملك

كجمع - [01:06:18](#)

الحطب افضل من ان تسأل الناس. وما تنفقوا من خير من مال فان الله به عليم وعليه مجاز. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية لهم اجرهم عند ربهم. من انفق كذا فله اجره عند ربه. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني هذا فيه - [01:06:38](#)

انهم ينفقون اموالهم في كل حال. بالليل والنهار سرا وعلانية. لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولم يحزنوا. بعدما ذكر الله عز وجل ايات هذا السياق الطويل فئة النفقة وضرب الامثال للمخلصين والمراءين. ذكر بعد ذلك السورة التي عكس النفق وهي سورة

ماذا؟ المرامي - [01:06:58](#)

ماذا نتكلم عن المرة القادمة باذن الله تعالى سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:07:18](#)